

— ١٠٣ —

— ألا تعلم أن من جاء إلى طعام لم يدع إليه دخل سارقا وأكل حراما ؟

فقال أشعب :

— لا والله ما أكلت إلا حلالا .

فنظر إليه الوالى دهشا :

— كيف ذلك ؟

فأجاب أشعب :

— أليس يقول صاحب الوليمة للخباز : « زد فى كل شىء ؟ » وإذا

أراد إن يطعم مائة قدر لمائة وعشرين وهو يقول : « قد نجيئنا من نريد

ومن لا نريد ؟! » ، فأنا بمن لا يريد .

فابتسم الوالى وأعجبه الجواب وقال لأشعب .

— لقد اقتصصنا منك فيما مضى ، ذلك حق المسلمين ولكن اليوم

سلنى حاجتك ؟

فقال أشعب :

— أطال الله بقاء الأمير ، حاجتى : تكتب لى منشورا لا يدخل على

أحد فى هذه الصناعة إلا ويدى عليه مطلقة .

فضحك الوالى وهمس فى أذن صاحب الوليمة ثم أمر لأشعب بهدية ،

وأمر صاحب الوليمة له أيضا بهدية ، فخرج أشعب بأطباق من كل

لون ...

* * *